

دور الأنشطة التربوية في ترسيخ المواد الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م.د. حنان عزيز عبد الحسين / جامعة بغداد / مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية

الملخص

تضمن الفصل الاول التعريف بالبحث وتناول المشكلة من خلال، أن هنالك اهمال من بعض المؤسسات التعليمية وادارات المدارس ومن الآباء وبعض القائمين على أمور التلامذة وهناك من يتصور أن الأنشطة المدرسية تعد من وسائل تعويق التلميذ مواصلة تحصيله الدراسي ، وتعرقله عن المذاكرة، وتشغلهم عن التعلم وفهم الدروس ويمكن ان يوعز ذلك الى: أسباب اجتماعية، ونفسية، وتربوية .

فانطلقت مبررات الدراسة من - تقارير الزيارات الإشرافية للمختصين التي تشير إلى وجود مجموعة من الصعوبات يواجهها التلامذة والمعلمون تتعلق بالأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي وبالتالي ضرورة تحديد تلك الصعوبات ومعالجته. اما اهمية البحث فتكمن في، الفائدة العلمية، والتشويق والإشباع النفسي والاجتماعي، والمنافسة الطيبة، والتنمية السلوكية.

وقد هدف البحث إلى: تعرف دور الأنشطة التربوية التي تساعد في ترسيخ المواد الدراسية لتلامذة المرحلة الابتدائية.وتحدد بجميع الأنشطة المقررة للمراحل الابتدائية من وزارة التربية والتي تصاحب مقررات العام الدراسي ولكل المستويات من الصف الاول الى السادس الابتدائي.

وتم تعريف الأنشطة المدرسية: على انها الممارسة التعليمية التي يمكن من خلالها استثمار الطاقات والمواهب الكامنة لدى التلامذة استثمارا صحيحا وموجها، وان الأنشطة التربوية المدرسية: هي مجموعة من البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية على المستويين المركزي بالوزارة والمحلي بالمناطق التعليمية ، ويوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية بحيث تتكامل مع البرامج التعليمية .

Abstract of Research Titled Educational Activities and Its Role in Affirm Teaching Subject At The Pupils of Primary Stage

The First chapter

The first chapter includes introduce the research and the problem of the research that there are negligence of some educational institutions and schools management , some parents and supervisors .Also there are some educators who believes that school activities are obstacles means to learning and prevent pupils from studying and understanding the subjects. That may due to social , psychological and educational reasons

The purposes of the researches come from the reports of supervision visits which indicate a lot of difficulties faced by pupils and teachers related to education activities and its influence on in education and the necessity of indentify these difficulties and remedy them . The importance of the research is in the scientific benefit , suspense , psychological and social fulfillment ,good competition and behavior development .

The research aims to identify the role of education activities which affirm the studying subjects for the pupils of primary stage and limited to all activities of primary stages from Ministry of Education which accompany the curriculums for all years .

School activities is identified as the learning practices in which the energies and talents are invested correctly .School education activities is a group of programs planned by education bodies by central level and local level in teaching areas and provide and provide human and financial abilities .to integrate with teaching programs .

الفصل الاول

التعريف بالبحث:-

اولاً - مشكلة البحث:

جاء في بيان (٥) لمؤتمر القمة العربية عام ١٩٨٠م : " إن الإنسان العربي هو هدف التنمية ذاتها و بالتالي فإن البعد الإنساني للتنمية يجب أن يحتل أولوية خاصة في الإستراتيجية الاقتصادية العربية و ذلك لضمان مستوى الأداء الاقتصادي للإنسان و تطوير خبراته و مهاراته و اكتسابه القدرة التقنية مع التمسك بالشخصية الحضارية الأصيلة للمجتمع العربي ."

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.html?id=321

لذا كان وما يزال للأنشطة المدرسية أثرا كبيرا ودورا فعالا في بث الحالة الإيجابية والحماس في المتعلم ، وبروز مشاركته الفعلية في اقتراح وتخطيط وتنفيذ وتقويم ما يحتاجه من خبرات ، وهذا من شأنه أن يحقق له تعلما أكثر استمرارا وفائدة ، بجانب ما قد يهيئه من فرص لتعلم المبادرة ، وتوجيه الذات ، وتكوين الرغبات ، وتنمية المهارات ، وإشباع الكثير من متطلبات الجانب الوجداني من شعور بالرضا والتقبل والتوافق مع الحياة المدرسية ومتطلباتها ، مما يساعد على التنمية العقلية وزيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى التلامذة . إلا أن هنالك اهمال من بعض المؤسسات التعليمية وادارات المدارس ومن الآباء وبعض القانمين على أمور التلامذة من يتصور أن الأنشطة المدرسية تعد من وسائل تعويق التلميذ مواصلة تحصيله الدراسي، وعرقلة عن المذاكرة، والاستعداد للامتحانات والتفوق وانشغالهم عن التعلم وفهم الدروس.

ولما كان الطفل العراقي قد تعرض الى الكثير من المشكلات السيكولوجية والاجتماعية والصحية التي تحد من نشاط التعلم لديه، ولما كانت طرائق التعليم اصلا تعتمد على الاسلوب التقليدي في التلقين والحفظ، لذا وجدت الباحثة انه من الضرورة بمكان القاء الضوء على الأنشطة المصاحبة لمساعدة الطالب على الرغبة والدافعية في مواصلة الدروس من خلال الربط المعرفي والوجداني مما يساعد على ترسيخ المادة الدراسية في ذهنه، والأنشطة المدرسية احدى الوسائل المعينة على ذلك لكننا نلمسنا ان الأنشطة المدرسية تعاني من مجموعة عوائق يمكن اجمالها بالاتي:

١ :- أسباب اجتماعية:

• عدم متابعة أولياء الأمور لواجبات أبناءهم- البيئية - ظروف أسرية مثل العمل - فقدان احد او كلا الوالدين - الانفصال بين الوالدين - الأمية.

٢ :- أسباب نفسية :

•عدم رغبة الطالب في تأدية النشاط - او الرغبة في التمرد سيما ان كان النشاط بامر من الوالدين او المعلم، لانه يفضل النشاط الذي يختاره هو او الاقران (الشلة).

٣ :- أسباب تربوية:

•عدم متابعة النشاط من قبل المعلم وإن قام بمتابعته تنقلب الحصاة إلى فوضى.

•عدم تعويد الطلاب على الأنشطة - عدم تحديد النشاط بدقة من قبل المعلم.

٤ :- عدم الدراية بالاتجاهات الحديثة في تعلم الأنشطة اللصافية التي تعتمد على:-

•التركيز على المتعلم وليس على المعلم أو المواد والتركيز على أفضل طريقة يتعلم بها الطالب .

- التركيز على مساعدة التلميذ ليتعلم بنفسه، تعد المحتويات في شكلها الحالي من المشاكل التي تحتاج إلى حل.
- يقصر دور الأهل على الإرشاد والتوجيه فقط دون التدخل في تحديد الأنشطة - التعلم الجماعي في بعض الأنشطة الجماعية.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتحدث أمام زملائهم عن كيفية عملهم للنشاط مع المناقشة.
- مشاركة بعض أولياء الأمور عند المناقشة.
- استعمال علامات الثناء والمدح.
- إتاحة الفرصة للتلامذة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لجعلهم أكثر اندماجا في مجتمعهم.

<http://elsalam.ahlamontada.com/montada-f35/topic-t281.htm>

لذا انطلقت مبررات الدراسة من - تقارير الزيارات الإشرافية للمختصين التي تشير إلى وجود مجموعة من الصعوبات يواجهها التلامذة والمعلمون تتعلق بالأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي وبالتالي ضرورة تحديد تلك الصعوبات ومعالجتها. فضلا عن تزايد الاهتمام العالمي بالأنشطة التربوية وارتباطها الوثيق بتطوير التعليم ودعوة الكثير من الدراسات والندوات والمؤتمرات التربوية بضرورة الاهتمام بالأنشطة التربوية بكونها عاملا مؤكدا وحاسما في مساعدة الطلاب على زيادة تحصيلهم الدراسي.

ثانياً:- أهمية البحث: يمكن ان تساهم برامج الأنشطة المدرسية اللاصفية من حيث أهميتها في:-

- الفائدة العلمية .
- التشويق والإشباع النفسي والاجتماعي.
- المنافسة الطيبة.
- التنمية السلوكية.
- متمية الجانب الجماعي والتعاون وروح الفريق في العمل وتنمية روابط الألفة والمحبة بين التلامذة.

كما أن الأنشطة التعليمية تقدم حلا لمواجهة مشكلة الفروق الفردية وتفاوتها، تلك التي لا يتيحها المنهج التقليدي الموحد للجميع، فالمتعلم في المدرسة التقليدية الحالية يحصل على المعرفة من خلال البرنامج الذي وزعت مفرداته شهريا و سنويا ليمر به الجميع، بينما يستطيع المتعلم أن يتدرج باستعماله للأنشطة التعليمية بحسب سرعته وقدراته ورغبته الشخصية، حيثما لا تكون أمامه عوائق إدارية أو نظم تحد من تقدمه. وتستطيع الأنشطة التعليمية أن تساهم في حل مجموعة من المشكلات التي تواجه التعليم التقليدي ، فهي أسلوب ونظام متكامل في التعليم فرضته حركة عصر، ومطالب مجتمع، وتطبيق تطالب به البحوث الحديثة في سيكولوجية التعلم. ويتطلب التحول إلى الأنشطة التعليمية عملية مراجعة شاملة، وتطويرا يتناول عناصر المنظومة التربوية يعيد صياغة أهدافها ، ويقود هذا التوجه إلى بناء مناهجها ، حيث لم يعد من الممكن تعليم أبنائنا في فترة التعليم النظامي كل شيء. (الفراجي، ٢٠١٠).

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.shtml?id=

321

أهمية الأنشطة الصفية:

- ١- تحسين المستوى التحصيلي للتلامذة.
- ٢- تعزيز قدرات التلامذة باعتماد اسلوب التعليم الذاتي وحل المشكلات.
- ٣- تكوين قدرات لدى التلامذة من خلال الاستماع والقراءة والتحليل.
- ٤- ربط الفعاليات السابقة بالفعاليات اللاحقة وفهم العلاقة بينهما فهما كاملا.

- ٥- إبراز الفروق الفردية بين التلامذة .
- ٦- تطبيق ما يتعلمه التلميذ في المواقف الحياتية المختلفة .
- ٧- يتعلم التلميذ من خلالها استعمال مصادر التعليم المختلفة.
- ٨- أترأء المنهج المدرسي من خلال التفكير الاستقرائي والابتكاري.
- ٩- مواجهة التغيرات البيئية بالتنوع و التجديد.
- ١٠- التشجيع على الإفادة من المواسم الثقافية (مسرحية، مهرجان شعري، حفل موسيقي).
- ١١- محاولة استكشاف طاقات جديدة للتلامذة وإمكانية تطويرها .

أهداف الأنشطة التربوية :

- ١- تتميز الأنشطة التربوية بمجموعة عوامل تثير الدافعية لدى التلامذة للتعلم نذكر منها:
 - ١- توجيه التلامذة ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.
 - ٢- إتاحة الفرصة للإتصال بالبيئة لتحقيق مزيدا من التفاعل والإندماج والتعامل معها .
 - ٣- تنمية الإتجاهات نحو تقدير العمل.
 - ٤- مساعدة التلامذة على اتباع الاسلوب العلمي واكسابهم القدرة على التجديد والابتكار والاستنتاج.
 - ٥- تنمية الإتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي واحترام العاملين.
 - ٦- إتاحة الفرصة امامهم للاقتناع باستثمار اوقات الفراغ.
 - ٧- اكسابهم القدرة على تحمل المسؤولية والتعاون مع زملائهم.
 - ٨- توجيه التلامذة من خلال منظومة متكاملة نحو تحقيق متطلبات المجتمع.
 - ٩- تحقيق التوازن بين التربية الروحية والجمالية من جهة والتربية المعرفية والثقافية من جهة اخرى.

<http://lyckhaldou.maktoobblog.com/282616>

أهمية المرحلة الابتدائية:-

تُعنى الدول المتقدمة عناية خاصة بمدارس المرحلة الابتدائية , وتعمل على تأهيل هذه المرحلة على وفق أحدث أساليب التأهيل وطرقه, إذ تعدّ المرحلة الابتدائية الركيزة الأهم واللبنة الأساس لمراحل التعليم اللاحقة , والمقصود هنا مراحل التعليم الثانوية والإعدادية والجامعية , لذا ينبغي التركيز على المرحلة الابتدائية والاهتمام بها بنحو أكبر, سيما وأن أي خلل قد يعترى هذه المرحلة سيتراكم في هذا الأساس, إذ يكتسب التلميذ في المرحلة الابتدائية الكثير من العادات والقيم والاتجاهات , فضلا عن نمو قدراته واستعداداته العقلية إلى جانب تنمية المهارات الأساسية مثل : القراءة والكتابة , والحديث , والاستماع , والحساب , وفي هذه المرحلة أيضا , يفهم العلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها (كوافحة , ٢٠٠٣م , ص ١٤) .

وتمثل المرحلة الابتدائية إحدى البينات المهمة التي تنبت فيها بذور العملية التربوية بابعادها وخصائصها ومكوناتها المختلفة , وأنها تمثل الحد الأدنى للتربية والتعليم الذي لا غنى عنه لتهيئة الناشئة ليكونوا مواطنين قادرين على أن ينطلقوا بمسؤولياتهم الفردية والاجتماعية بعد اكتسابهم كثيراً من الاتجاهات والمهارات الأساسية اللازمة للمواطنة الصالحة لمسايرة ركب المجتمع, والمشاركة الايجابية في حياة المجتمع ونشاطاته المختلفة (وزارة التربية , العراق , ١٩٩٢ , ص ١) .

تأمل الباحثة في نتائج هذه الدراسة ما يحقق الأهداف المرجوة منها , وان تسهم توصياتها في التطوير التربوي الذي تسعى اليه وزارة التربية في العراق في تحقيق العملية التعليمية بكل جوانبها .

ثالثاً:- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى: التعرف على دور الأنشطة التربوية التي تساعد في ترسيخ المواد الدراسية لتلامذة المرحلة الابتدائية.

يتوقع من هذه الدراسة أن تكشف ماياتي:

- ١- الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي.
- ٢- الفوائد التي يجنيها التلامذة من ممارسة الأنشطة المدرسية.
- ٣- الصفات المتعلقة بواقع الأنشطة المدرسية.
- ٤- الصفات التي يراها المعلمون في الواقع الحالي للأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل.

٥- الصعوبات التي تتعلق بالأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي.

٦- الفروق بين آراء التلامذة في واقع الأنشطة المدرسية والصعوبات المتعلقة بها.

رابعاً:- حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على جميع الأنشطة المقررة للمراحل الابتدائية من وزارة التربية والتي تصاحب مقررات العام الدراسي ولكل المستويات من الصف الأول إلى السادس الابتدائي.

خامساً:- المصطلحات:

الأنشطة المدرسية: هي الممارسة التعليمية التي يمكن من خلالها استثمار الطاقات والمواهب الكامنة لدى التلامذة استثماراً صحيحاً وموجهاً كما أن عنصر الاختيارية في ممارسة الأنشطة يعطي فرصة للتلميذ لاختيار نوع النشاط الذي يفضلُه ويجد فيه التلميذ متنفساً لطاقته سواء كانت مهارات ذهنية أو عضلية .

وتعد الأنشطة المدرسية المرأة الحقيقية التي تعكس حصاد النشاط العقلي والفكري باعتبارها إحدى الثمار الأساسية والهامة للعملية التعليمية ورافداً من أهم الروافد التي تغذي المنهج الدراسي وتثريه.

كما عرفت الأنشطة التربوية المدرسية: انها مجموعة من البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية على المستويين المركزي بالوزارة والمحلي بالمناطق التعليمية ، ويوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية بحيث تتكامل مع البرامج التعليمية ، ويتاح فيها للطلاب بحرية المشاركة وممارسة المناسب منها وفقا لميولهم ، ومواهبهم ، وخصائص نموهم ، وبما يؤدي إلى تنمية هواياتهم وخبراتهم وقدراتهم الخاصة ، وتكامل شخصياتهم - وذلك طبقا للاتجاهات التربوية والاجتماعية والثقافية المرغوبة ، وتنقسم الأنشطة التربوية إلى قسمين أنشطة صفية يمارسها التلامذة داخل الصف وأنشطة لاصفية يمارسها الطلاب خارج الصف (دائرة البحوث التربوية ١٩٩٦م).

مفهوم الأنشطة التربوية:

هي تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها بحيث يساعد على إثراء الخبرة واكتساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى التلاميذ ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره . (دليل الأنشطة التربوية ٢٠٠٣م) ويعرف المنهج :على أنه جميع النشاطات التي تقدمها المدرسة لطلابها تحت توجيهها وإشرافها ، وتضطلع بمسئوليتها لبلوغ أهدافها ، التي تتضمن تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم .

والأنشطة اللاصفية عنصر أساس من عناصر المنهج مع الأهداف، والمحتوى ، والتقويم، وهي العناصر الثلاث الأخرى للمنهج، والأنشطة التعليمية، أو أنشطة التعليم والتعلم ، وتحمل مكان القلب من المنهج، وتأثيرها كبير في تشكيل خبرات المتعلم ،ومن ثم تغيير سلوكه . والمهم أن يخدم النشاط هدفاً أو أكثر من أهداف المنهج ، أو الموضوع ، أو الوحدة . وألا يكون مقيداً بالتعليم في المقررات الدراسية ، وإن كان يمكن أن يثريه ويتكامل معه، ويكون عنصر الاختيار متوفراً للتلامذة، ويتحملون مسئوليات في التخطيط والتنفيذ أكبر مما في التعليم الصفّي .

إن دور النشاط في المنهج واضح جلي ، حيث يسهم كثيراً في تثبيت المفاهيم وإدراكها أثناء عملية التعلم لدى الطالب ، لذلك يجدر أن يكون هناك ترابط وتكامل بين النشاط والمنهج . وهكذا فإن الأنشطة التربوية ،أنشطة تعليم وتعلم ،تتكامل مع منهج المدرسة ،وتعمل على تحقيق أهدافه (يونس ووضح ، ١٩٩٢م : ٣٢) .

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً: إطار نظري:-

نظرة تاريخية : نشأة الألعاب التعليمية عبر التاريخ:-

منذ القدم اهتم الفلاسفة والمربون باللعب عند الإنسان في شتى مراحل طفولته , ثم أعطوا لهذه الظاهرة تعليقات وتفسيرات مختلفة , استندوا فيها على ملاحظاتهم ودراساتهم لهذا النوع من السلوك البشري (الطائي , ١٩٨٢ , ص ١٠) . ويعد أفلاطون من أوائل المربين الذين لاحظوا العلاقة القريبة بين اللعب التعليمي والعمل , إذ قال : " لا تدربوا الأطفال بالقوة أو الخشونة ولكن وجهوهم إلى العمل بما يسلي عقولهم , وبذلك تصبحون أكثر قدرة لان تكتشفوا بدقة العبقرية الخاصة بكل واحد منهم " (صباريني , ١٩٨٧ , ص ٥) .

وقال أفلاطون أيضا في حق اللعب بأنه : " يساعد الصغار على تعلم الحساب والتدريب على محاكاة الكبار في أعمالهم ومهاراتهم " وقيل انه وزع على الأطفال حبات من التفاح لتدريبهم على العد وتعلم الحساب. أما أرسطو فقد شجع الأطفال على اللعب في المهارات التي ستكون حرفهم في المستقبل. وأكد كومينوس , وروسو , وبستالوزي , وفروبل أهمية اللعب في التعليم , وعلى أن يطلق الطفل حراً لكي يمارس نشاطاته , ويعبر عن ميوله ورغباته من طريق اللعب (الدليمي والوانلي , ٢٠٠٥ , ص ٣٧٢) . وقد ذكر اللعب في تراثنا العربي والإسلامي , وورد مفهومه في القرآن الكريم إذ يقول تعالى في سورة يوسف : ((قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١) أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢)))^١ .

وفي تفسير هذه الآية كان سيدنا يوسف (عليه السلام) يستمتع بمراقبة إخوته أثناء لعبهم وهذا كل ما يستطيعه فهو لا يزال صغيراً لا يقوى على اللعب مع إخوته الذين يكبرونه , أما لعب إخوته فهو التسابق : ((قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذُهَبْنَا نَسْتَبِقُ))^٢ وهذا ما يتناسب مع مرحلة نموهم , إذ تشير هذه الآية إلى نوع من الألعاب مثل المشاركة الجماعية وهي : (التسابق) والمشاركة الانفعالية في موقف سيدنا يوسف عليه السلام , وأنه يلعب فردياً , إذ تركه إخوته عند متاعهم , وبجانب هذه الآية الكريمة نقرأ في سيرة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) شواهد حافلة بالرعاية الصادقة للطفولة , وأكثر الناس فيها للوحي من أوحى إليه , وهو (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يفرد خطبة أو توجيهاً مباشراً ومفصلاً عن شكل اللعب , ولكنه لم يترك حدثاً أو مناسبة أو فعلاً يقره في اللعب إلا وسن فيه سنته الحسنة , فقد أمر (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين أن يعلموا أبناءهم صنوفاً من الألعاب التي تقويهم وتجلب لهم الخير , وتعدّهم الإعداد العقدي الرباني فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : " علموا أبناءكم الرماية وأمروهم فليثبوا على الخيل وثباً " , وفي المسجد النبوي سمح (صلى الله عليه وآله وسلم) لوفد من الحبشة أن يلعبوا بالحراب والسلاح ولا يتعرض لهم بل يقرهم على هذا النوع من اللعب (زاير , ٢٠٠٧ , ص ٨٧) .

وهناك الكثير من الأدلة ان للأنشطة التعليمية جذور تاريخية تمتد إلى عصر الرسالة المحمدية , إذ كانت تعاليم الاسلام التي جاء بها الرسول الكريم (ص) والصحابة الكرام تؤكد على أهمية الفروق الفردية لدى المتعلمين وكذلك مراعاة ميولهم ورغباتهم , وقد وردت تفاصيل كثيرة في كتابات الماوردي والإمام الغزالي والإمام ابن قيم الجوزية وابن سينا , وتبلورت الاهتمامات بالأنشطة التعليمية ومراعاة الفروق الفردية في أوروبا وأمريكا الشمالية بدءاً من القرن الثامن عشر الميلادي . وقد نتج عن كل ذلك إن ظهرت مناهج تعليمية تركز

١ . سورة يوسف الآية (١١ - ١٢)

٢ . سورة يوسف من الآية (١٧) .

- على وتتمحور حول المتعلم بعد إن ظهرت عيوب كثيرة للمناهج المتمركزة حول المادة الدراسية والتي كانت تهمل المتعلم ولا تلبي احتياجاته ولا تشبع ميوله.
- وتعد مدرسة جون ديوي التجريبية الملحقة بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، البدايات العلمية المنظمة لاتجاه المناهج المتمحورة حول المتعلم، حيث بدأت التجربة عام ١٨٩٦م، وكانت تقوم على أربعة دوافع أساسية هي:
- ١- الدافع الاجتماعي: ويتضح من خلال رغبة الطفل في مشاركة الآخرين بخبراته عن طريق اللعب والحركة والنشاط والعمل.
 - ٢- الدافع البنائي: يبلور من خلال حب الطفل لتشكيل الأشياء وبنائها.
 - ٣- الدافع البحثي والتقصي: يظهر من خلال محاولات الطفل للاكتشاف والتعرف على نتائج نشاطه ومحاولاته.
 - ٤- الدافع التعبيري أو الفني ويتمثل في قدرات الطفل على الاتصال والإبداع والجانب التصويري.
- بعد ذلك أخذ الاتجاه نحو الأنشطة التعليمية يأخذ حيزا أوسع في حياة المتعلمين من المنهج المكتوب ليدرس على شكل كتاب مقرر. ففي عام ١٩٠٤ ظهرت ممارسة للأنشطة أوسع مجالا وهي تجربة مدرسة مريم وذلك في المدرسة الابتدائية الملحقة بجامعة ولاية ميزوري الحكومية بمدينة كولومبيا، ففي هذه المدرسة خلا المنهج من المواد الدراسية التقليدية، ونظم المنهج حول أربعة أنشطة هي:
- ١- الملاحظة ٢- اللعب ٣- النشاط القصصي ٤- العمل اليدوي.

مراحل تطبيق الأنشطة المدرسية:-

- يتم تقسيم البرنامج في الفصل الدراسي إلى أجزاء حسب المرحلة الزمنية.
- المرحلة الأولى: لمدة أسبوعين (وسائل تعريفية بالنشاط وجذب الطلاب).
 - المرحلة الثانية: لمدة شهر (برامج نافعة وشيقة وتنافسية وأسرية).
 - المرحلة الثالثة: (لمدة أسبوعين) (برامج تتوافق مع فترة الاختبارات).
 - المرحلة الرابعة: برامج إيمانية .
 - المرحلة الخامسة: برامج عن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية.
 - يتم تقسيم الفترات حسب اليوم في بعض المراحل وذلك لتسهيل الإشراف على البرنامج وعدم الفوضوية.

اهداف الأنشطة التعليمية:-

- تحدد أهداف الأنشطة المدرسية (التعليمية) بالآتي:
- ١- القيام بدور أساسي وفعال في مساعدة المدرسة على تربية المتعلمين تربية متكاملة.
 - ٢- تعميق مفاهيم التربية، وإكساب المتعلم عادات واتجاهات مستحبة.
 - ٣- إيجاد نوع من التكيف الاجتماعي بين الجماعات المدرسية، والمجتمع المحلي، وذلك بإشراك أكبر عدد من المتعلمين في الأنشطة المدرسية، وتحميلهم المسؤولية في تنظيمها وتنفيذها.
 - ٤- ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية في نفوس المتعلمين.
 - ٥- تأكيد روح الانتماء للوطن والقائد^(١).
 - ٦- توجيه المتعلمين ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تحسينها وتنميتها.

^١ مفردة قائد تنطبق على رب الاسرة والمعلم والرئيس في العمل او الدولة، أي ما يطلق عليه (ولي الامر).

- ٧- إتاحة الفرصة للمتعلمين للاتصال بالبيئة والتعامل معها, لتحقيق مزيدا من التفاعل والاندماج.
- ٨- إتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على الأسلوب العلمي, وإكسابهم القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج.
- ٩- إتاحة الفرصة أمام المتعلمين للانتفاع بأوقات الفراغ في النافع والمفيد.
- ١٠- توجيه المتعلمين للعمل من خلال منظومة متكاملة تحقيقا لمتطلبات المجتمع. (الفراجي، ٢٠١٠).

الأنشطة الصفية واللاصفية ، وعلاقتها بالمنهج الدراسي :

يعد النشاط الطلابي الدعامة الأساس في التربية الحديثة ، لذلك يجدر أن يعطى له الاهتمام المناسب من جميع النواحي التخطيطية والتنفيذية والتوجيهية والتقويمية داخل إطار من التفاهم المتبادل والتنسيق بين المدرسة وجميع الجهات المعنية . والأنشطة داخل المدرسة أو خارجها ، أنشطة تعليم وتعلم طالما أنها تتم تحت توجيه وإشراف المدرسة لتحقيق أهدافها ، أو أهداف المجتمع من خلالها ، وهي تطبيق لمفهوم النشاط الذي يعني أن النشاطات سواءً بدنية أو عقلية ضرورية للتعلم .المهم في هذا كله ، أن يحقق النشاط أغراض المدرسة من تحقيق النمو الشامل المتكامل لطلابها، أي النمو الجسمي ، والنمو المعرفي /العقلي، والنمو الأخلاقي القيمي، والنمو الاجتماعي، والنمو الانفعالي الوجداني، والنمو المهاري العملي، بشكل متوازن يتفق مع مرحلة النمو التي يعيش فيها المتعلمون ، ويراعي اهتمامهم وميولهم، ويهيئ فرصاً لمراعاة ما بينهم من فروق فردية ، بل والإفادة منها، وتنمية كفاياتهم في مناحي الحياة المتعددة (بنجر ٢٠٠٢م : ٥٣). والأنشطة التربوية وإن كانت تمارس خارج حجرة الصف ، إلا أن هذا قد لا يكون صحيحاً بصورة حرفية .. فبعض جماعات النشاط ، مع ضيق الأماكن ، وعدم وجود أماكن دائمة مخصصة لها ، تجتمع ، وتمارس نشاطاتها داخل الفصول . وينبغي التأكيد على كفاءة وقدرة المسئول عن العملية التربوية ، على اختيار النشاط المناسب، وإشراك الطلاب في هذا الاختيار، واستعماله بالطريقة الفاعلة ، وفي الوقت المناسب، من العوامل التي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة، ومن هنا كانت أهمية أن يتعرف كل مربٍ على الأنشطة التعليمية المختلفة التي يمكن أن تستخدم لتحقيق أغراض تربوية عامة، أو أهداف تعليمية خاصة .

ثانياً:- دراسات سابقة:-

على الرغم من ان الهيئات المهتمة بالعملية التربوية بدأت تتبنى العديد من المستجدات التي تعمل على تطوير العملية التربوية الا ان دراسات الانشطة التربوية ما تزال في نموها البطئ، ولما كانت الانشطة التربوية تمس بشكل مباشر قضية المنهج الذي ما زال في الكثير من مجالاته يسير على اسلوب التلقين والحفظ، لذا فانها لم تحض بالكثير من الاهتمام في البحث والدراسة الا القليل منها ومنها يتصل بشكل مباشر او غير مباشر وأكثرها يدور حول مرحلة الطفولة المبكرة او المراهقة، في حين تلاقي مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة بضعف الاهتمام، وسنعرض ما له صلة ببحثنا الحالي، على النحو التالي:-

١- دراسات عراقية:

أ- دراسة النوري ، ١٩٩٩ :-

أجريت هذه الدراسة في العراق ، ورمت معرفة أثر عدد من الألعاب التعليمية (الانشطة التعليمية) في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ، تشكلت عينة الدراسة من (١٨) تلميذاً وتلميذة من مدرسة بابل الابتدائية والبالغ عدد

تلاميذها (١٥٥) تلميذاً وتلميذة وبنحو عشوائي , وزعت الباحثة أفراد العينة على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ذي الاختبار القبلي والبعدي , وأجري التكافؤ بين المجموعتين من حيث (العمر , المستوى الاجتماعي والاقتصادي , وتحصيل الأبوين ومهنتهما , والتحصيل الدراسي في الامتحان القبلي) , واعدت الباحثة برنامجاً تعليمياً يعتمد على أسلوب الألعاب التعليمية في مادة العلوم والجغرافية , وطبقته على المجموعة التجريبية , وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المجموعة التجريبية قد اكتسبت عدد من المعلومات والخبرات من طريق اللعب (النوري , ١٩٩٩ , ص ١٠)

ب- دراسة الجبوري , ٢٠٠١ :-

أجريت هذه الدراسة في العراق , ورمت معرفة أثر الألعاب اللغوية (أنشطة ومهارات لغوية) في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها , تشكلت عينة الدراسة من (١٨) طالباً في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة المستنصرية ممن هم في مستوى المبتدئ وكانت أعمارهم بين (١٨-٢٥) عاماً , وكان عدد أفراد المجموعة التجريبية (٩) طلاب , والضابطة أيضاً (٩) طلاب , استعملت الباحثة تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذا الاختبار البعدي , درست المجموعة التجريبية بالألعاب اللغوية , في حين درست الضابطة بالطريقة التقليدية , وظهرت نتائج التحليل الإحصائي تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت مهارات اللغة الأربع (الاستماع , والحديث , والقراءة , والكتابة) باستعمال الألعاب اللغوية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (الجبوري , ٢٠٠١ , ص ٨٠) .

ج- دراسة الفرطوسي , ٢٠٠٦ :-

رمت هذه الدراسة الى معرفة أثر استعمال الألعاب التعليمية في تحصيل مادة الألعاب اللغوية عند تلامذة الصف الرابع الابتدائي , وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) تلميذاً وتلميذة في إحدى المدارس الابتدائية المختلطة في مدينة الصدر , وزع أفراد العينة عشوائياً على مجموعتين , الأولى تجريبية بلغ قوامها (٣٢) تلميذاً وتلميذة , ودرست بأسلوب الألعاب التعليمية , والمجموعة الثانية ضابطة وبلغ قوامها (٣٢) تلميذاً وتلميذة أيضاً , ودرست بالطريقة التقليدية , وكانت أداة الباحث الاختبار , أظهرت نتائج التحليل الإحصائي تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الألعاب التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (الفرطوسي , ٢٠٠٦ , ص ح) .

د- دراسة مصطفى , ٢٠٠٨ :-

أجريت هذه الدراسة في العراق , هدفت معرفة أثر استعمال الألعاب التعليمية والرسوم التوضيحية في اكتساب بعض المفاهيم الرياضية عند تلامذة التربية الخاصة , تشكلت عينة الدراسة من (٢٣) من تلامذة الصف الثالث الابتدائي في إحدى المدارس المختلطة في مدينة الموصل , استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة واعتمد الاختبار القبلي والبعدي , وزعت العينة على مجموعتين تجريبيتين , الأولى قوامها (١١) تلميذاً وتلميذة , درست بالألعاب التعليمية , والمجموعة التجريبية الثانية قوامها (١٢) تلميذاً وتلميذة , ودرست بالرسوم التوضيحية , وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي تفوق المجموعتين في الاختبار البعدي عما كانتا في الاختبار القبلي (مصطفى , ٢٠٠٨ , ص أ) .

٢- دراسات عربية:

أ - دراسة فاطمة عبدالله راشد الهاشمي. فضيلة حمد محمد المرهوبي (٢٠٠٩)

دور الأنشطة غير الصفية في صقل شخصية الطالب:

أشارت هذه الدراسة (دور الأنشطة غير الصفية في صقل شخصية الطالب) الى انه لا بد أن تختلف الأنشطة غير الصفية من زمان لآخر و مكان لآخر حيث أنها تعد الناشئة للإندماج في المجتمع و بالتالي يتعرف على مضامين المعرفة (مفاهيم، مصطلحات، حقائق، ...) و على الأعمال الممارسة في المجتمع و لذلك تتنوع الأنشطة غير الصفية في المدارس فتجد أنشطة في مدرسة لا توجد في مدارس أخرى وفق البيئة المحيطة بالمدرسة، و رغبات الطلاب، و إمكانات المدرسة، و المجتمع، و احتياجات المنطقة من كوادر. فكل ما يتعلمه الطالب داخل الصفوف الدراسية، أو من القراءات الحرة، أو ممن حوله، لا بد أن يعمل به لكي ينعف نفسه و مجتمعه و الأمة العربية الإسلامية، حيث قال الإمام الغزالي (رحمه الله) في كتابه إحياء علوم الدين: " علم بلا عمل جنون، و العمل بغير علم لا يكون " ، و لذلك وجدت هذه الأنشطة المتعددة و المتنوعة في كل المجالات لتخرج المدارس : العالم الفقيه، مرتل القرآن، الداعية الإسلامية، المصلح التربوي، المعلم، الطبيب المتخصص، الصحفي، الشاعر، الراوي، الجندي، الكاتب، المحاسب، عالم فلكي، عالم فيزيائي، ... وغيرها من العلوم. هذا كله لا يتأتى من فراغ، وإنما من تخطيط مستنير، و عالم بطبيعة الطالب و المجتمع . فالنشاط غير الصفية أهمية كبيرة لا تخفى على أحد سيما في نظم التعليم العربية من أجل تغطية القصور "النشاط الذي لا تبني المدارس الحقيقية (مصانع إخراج أجيال المستقبل لأمتنا الفتية) إلا به".

قال الإمام الغزالي (رحمه الله) في كتابه إحياء علوم الدين : " ينبغي أن يؤذن للطفل، بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا يستريح من تعب الكتب فإن منع الصبي من اللعب و إرهاقه بالعلم يميت قلبه و يعطل ذكائه و ينقص عليه العيش " ... "فممارسة النشاط غير الصفية تنقل الطالب من ثقافة الذاكرة ... إلى ثقافة الإبداع "

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.html?id=321

ب - دراسة: الفراجي، هادي أحمد، (٢٠٠١) واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي: جاءت هذه الدراسة (واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي) للكشف عن واقع الأنشطة المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلاب والمعلمين ، وقد استخدمت الدراسة مناهج البحث العلمية فاعتمدت على أدوات دراسية محكمة من قبل متخصصين في الأنشطة التربوية ومجال البحث التربوي ، وقد اشتملت الدراسة على خمسة فصول : وضح الأول خلفية الدراسة ومشكلتها ، واشتمل الثاني على إطار نظري للدراسة ، كما رجع الثالث إلى أهم الدراسات التربوية السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ، وبين الرابع الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة ، وناقش الخامس نتائج الدراسة ، ثم ختمت الدراسة بملخص نتائج الدراسة وتوصياتها .

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.html?id=323

ج - دراسة دائرة البحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (١٩٩٦ م).
موضوع الدراسة :
واقع الأنشطة التربوية بمراحل التعليم العام في سلطنة عمان ومردودها للطلاب المشاركين فيها (دراسة ميدانية)
هدف الدراسة :

تمثل هدف الدراسة في تقويم واقع الأنشطة التربوية بمراحل التعليم العام في عمان على ضوء مدى وفائها في تحقيق الأهداف المرجوة من النشاط وتعرف مردودها بالنسبة للطلاب المشاركين فيها .
عينة الدراسة:

تكونت من ثلاث فئات رئيسة شملت (١٣١) فردا من فئة القيادات التربوية والمدرسية ، و (٧٠٣) معلما من المراحل الثلاث (ابتدائي - إعدادي - ثانوي) ، و (٧٦٠) طالبا من المشاركين في الأنشطة .
أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة استبانات لكل من القيادات التربوية والمعلمين والطلاب كما استخدمت مقياس سميت المختصر لدافعية الإنجاز ، ومقياس (لبسيت) المعدل لمفهوم الذات للكبار بالإضافة إلى قوائم تقدير الدرجات للطلاب .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى نتائج منها :-

- تزايد مشاركة الطلاب في النشاط من عام لآخر ، مع زيادة مشاركة المعلمين في الإشراف على جماعات النشاط .

- ميل الطلاب إلى ممارسة أنشطة معينة بدرجة أكثر من غيرها

- مشاركة الطلاب في الأنشطة التربوية بكافة أنواعها ، المنهجية واللامنهجية ، والصفية واللاصفية ، تؤدي إلى ارتفاع مستوى كل من التحصيل الدراسي ، ودافعية الإنجاز ، وتقبل الذات (وزارة التربية والتعليم . ١٩٩٦م : ٧٨).

د - دراسة يونس و وضحي السويدي (١٩٩٢ م) :
موضوع الدراسة :

الأنشطة الصفية واللاصفية ومكانتها في مناهج المدرسة الابتدائية بدولة قطر .
أهداف الدراسة :

تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي :

- التعرف على مكانة الأنشطة المدرسية في المدرسة الابتدائية بدولة قطر .

- التعرف على مدى الاهتمام بالأنشطة التعليمية بالمدرسة .

أهم النتائج :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- تحقيق العديد من الأهداف التربوية المتعلقة بحصول التلميذ على تقدير المعلم وتنمية

علاقات طيبة بين الطلاب ، وتجديد نشاطات التلاميذ .

- وجود بعض المعوقات المرتبطة بالإمكانات المادية والبشرية .

- عدم أخذ الأنشطة في الاعتبار عند تقويم التلاميذ .

- ازدحام اليوم المدرسي . (يونس ، محمد جمال الدين ، والسويدي ، وضحي علي ، ١٩٩٢م : ٧٧-١٥٤).

هـ - دراسة بنجر (٢٠٠٢ م) :

موضوع الدراسة :

دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر تربوية .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر تربوية .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من فئتين : الفئة الأولى من المعلمات التربويات في المرحلة الابتدائية . والفئة الثانية من الموجهات في رئاسة تعليم البنات , وبلغ إجمالي عينة الدراسة (٤٤٢) من الفئتين .

أدوات الدراسة :

تمثلت أدوات الدراسة في استبانة المعلمات والمشرفات التربويات للتعرف على آرائهن في مدى رعاية الطالبات الموهوبات ومدى توافر الأنشطة اللاصفية المناسبة للموهوبات .

نتائج الدراسة :

تمثلت أهم نتائج الدراسة في الآتي :

- أهمية دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات بشكل عام والموهوبات بشكل خاص .
- وجود مجموعة من الصعوبات التي تعوق ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تقدم للتلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية .
- وجود فروق واضحة في بعض الأنشطة اللاصفية فيما يتعلق بمدى مناسبتها للطالبات ، وبين مدى توافرها فعلا لهن (بنجر ، آمنه راشد، ٢٠٠٢ م ٦٣ - ١١٠).

دراسات اجنبية:

١ - دراسة (Bottinelli) , بوتينلي , ١٩٨٠ :-

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية - ولاية كولورادو , ورمت معرفة أثر استعمال ألعاب المحاكاة في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية ودرجة احتفاظهم بالمعلومات لمدة أطول , واتجاههم نحو البيئة , تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً وطالبة موزعين على (٤) مجموعات , ثلاثة منها تجريبية استعملت في تدريسها الألعاب , ومجموعة ضابطة واحدة درست بالطريقة الاعتيادية. وفي نهاية التجربة طبق الباحث اختبارين على المجموعات الأربع , أحدهما تحصيلي لقياس درجة الاحتفاظ بالمعلومات , والآخر مقياس لقياس الاتجاه نحو البيئة. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستعمال تحليل التباين الأحادي , أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات (Bottinell. 1980, p:410)

٣ - دراسة (keen) كيين , ١٩٨٠ :-

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية , ورمت معرفة أثر الألعاب التعليمية في أداء التهجى لتلامذة الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة في المرحلة الابتدائية , وفحصت الدراسة الفروق في التحصيل الهجائي للتلاميذ باستعمال أسلوب اللعب التعليمي في التهجى مقابل مجموعة مكافئة على تلاميذ يتبعون أسلوب الكتاب النموذجي المقرر , واعتمد الباحث على تصميم تجريبي تضمن تحليلاً قليلاً وبعدياً بالاختبار التحصيلي (sra) ودرجات الطلاقة اللفظية ونتائج اختبار (Friday) النهائي فأظهرت نتائج التحليل النهائي لحساب المفردات في مجموعات اللعب , أن هناك زيادة واضحة كما ونوعاً في التهجى الصحيح عبر الصفوف الثلاثة , وزادت مفردات جماعة اللعب التعليمي بنحو غير متوقع من حيث إعدادها والتشابه الشكلي والصوتي (keen , 1984 , p : 124)

٥ - دراسة (helm) هلم , ١٩٨٣ :-

أجريت هذه الدراسة في جنوب شرقي فلوريدا , ورمت بحث التأثيرات في التحصيل القراني والاتجاه نحو القراءة الناتجة من تقديم ألعاب القراءة ونشاطاتها في البيت من جانب آباء مربين , اختار الباحث أفراد العينة بالأسلوب العشوائي من تلاميذ الصفوف الثانية والثالثة والرابعة الابتدائية في إحدى المدارس الخاصة , وتم توزيع أفراد العينة على ثلاث مجموعات عشوائياً , المجموعة التجريبية للقراءة والمجموعة التجريبية للرياضيات والمجموعة الضابطة , ضمن كل مجموعة (٢٠) تلميذاً , وكانت أداة الباحث الاختبار القبلي والبعدي , وقد عقدت جلسة تدريبية لمدة ساعتين قبل بدء التجريب لتدريب آباء المجموعتين التجريبيتين بعد أخذ موافقتهم , واستغرقت مدة التجربة عشرة أسابيع , ثم حلت النتائج في

ضوء نظريات البحث , وأظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين (helm , 1983 , 12 -37).

٨ - دراسة (Bernaus) بيرناوس , ١٩٨٧ :-

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية , ورمت معرفة أهمية الألعاب في تحفيز الطلبة وإثارة دافعيتهم , بتأدية النصوص القرآنية على مسرح المدرسة , وقد أجريت التجربة على مجموعة من الطلبة الأسبان , تتراوح أعمارهم ما بين (٤ - ١٥) سنة , يدرسون اللغة الانكليزية كلغة ثانية في مدرسة ثانوية , استعمل معهم الباحث استبانات للكشف عن اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة , فكشفت النتائج عن ٧٥% منهم لا يحبذون دراستها , وبعد تطبيق إجراءات الدراسة المتضمنة مواقف اللعب تم توزيع استبانته أخرى لقياس مدى تغير اتجاه الطلبة ودوافعهم , كانت النتائج مفاجئة , إذ تولد لدى جميع الطلبة دون استثناء اتجاه ايجابي نحو تعلم اللغة (Bernaus , 1987 , p : 45 – 46) .

نخلص مما سبق أن الأنشطة المصاحبة لمناهج تتضمن إطاراً نظرياً، ونموذجاً عملياً كطريقة للتدريس يمكن تطبيقها في الممارسات التربوية أو في الحقل التعليمي.

الفصل الثالث

يتضمن اجراءات نظرية حول اعداد برنامج النشاط اللاصفي مروراً باهم المعوقات التي تعترض ذلك:-

المعوقات والصعوبات التي تواجه الأنشطة التربوية :

كشفت التقارير والمتابعات والزيارات المختلفة للمختصين وكذلك اللقاء السنوي للمختصين عن الكثير من المعوقات والصعوبات التي تحول دون تحقيق الأنشطة التربوية للأهداف المرجوة ومنها :

- قصور بعض الإمكانيات المادية المتوفرة لممارسة الأنشطة من ملاعب ومسارح وورش وصلالات وأجهزة وأدوات وخامات .

- نقص الإعداد التربوي لبعض المدرسين والقائمين على إدارات المدارس مما يؤدي إلى عدم إحاطتهم بالأهداف والوظائف التربوية للنشاط المدرسي

- ازدحام الخطة الدراسية بالحصص داخل المدرسة مما يثقل كاهل كل من المعلم والتلميذ كما أن تنظيم اليوم المدرسي لا يتيح وقتاً لممارسة الأنشطة بصورة كافية .

- نقص الوعي من جانب بعض الطلبة بألوان وبرامج النشاط المختلفة وبكيفية الانضمام إلى جماعات النشاط .

- نقص الأماكن المخصصة لممارسة النشاط ،

- عدم مناسبة الوقت المخصص للنشاط وقصر مدته .

- قلة تواجد المشرفين المتخصصين الذين لهم دراية تامة بالنشاط

- نقص الأجهزة والأدوات والمواد اللازمة للنشاط .

- إسناد أشرف المعلم على أكثر من نشاط .

- عدم العناية بتقدير المعلم والطالب في الاشتراك بالأنشطة عند التقرير النهائي .

- قلة أو انعدام الحوافز المادية والمعنوية للمشرفين على الأنشطة يجعلهم يمارسونه دون حماس

- معارضة بعض أولياء الأمور لممارسة أبنائهم للنشاط المدرسي على اعتبار أنه عمل تروحي منفصل عن المنهج المدرسي وأنه إهدار للوقت ومضيعة للجهد وتعطيل لهم عن

تحصيل المعلومات والمعارف . (بنجر، ٢٠٠٢ م: ٣٤)

- ضعف الموازنات المالية المعتمدة للأنشطة التربوية

- عدم وجود مختصين لبعض أنواع الأنشطة سواء على مستوى الوزارة والمديريات التابعة لها .

- عدم العمل بالنصاب المعتمد للمختصين والمحدد بواقع مختص واحد لكل ٥٠ مدرسة مما يجعل من المختص عاجز عن متابعة المدارس وتغطية متطلبات النشاط الفنية والإدارية.

الاتجاهات الحديثة في تطوير برامج الأنشطة التربوية المدرسية:

مع ما أشارت إليه الدراسات المتعددة من أن تطبيق الأنشطة المدرسية بأهداف وأساليب سليمة قائمة على اقتناع المشرفين عليها والقائمين عليها بأهميتها في حياة الناشئة وحياة مجتمعاتهم من شأنه أن يجعل من المدرسة خلية متماسكة ومتفاعلة ونشطة تتميز بالحياة والعمل المثمر .

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في تطوير برامج الأنشطة التربوية على المنطلقات التالية :

- النشاط التربوي ضرورة تربوية لمواجهة التحدي الرئيسي الناجم عن الانفجار المعرفي وكان على التربية أن تواجه هذه الإنجازات المعرفية العلمية الكثيرة ، من خلال الاستفادة من الأنشطة التربوية والتعلم الذاتي .

- الاهتمام بالنظرة الكلية المتكاملة في تكوين شخصية الطالب من جوانب علمية وفنية وموسيقية ورياضية وتشكيلية وتنظيمية وتعويد الطلاب على السلوك الخلقى والاجتماعي السوي .

- الاستفادة من الإمكانيات التعليمية المتاحة بوسائل الإعلام لتطوير الأنشطة الطلابية .
- إعطاء النشاط التربوي بمتطلباته المادية والبشرية أولوية في قائمة أولويات التخطيط التربوي الإستراتيجي
- الاهتمام بالتعلم الذاتي بديلا عن أساليب التلقين والاستظهار وثقافة الذاكرة
- التركيز على تنمية قدرات التخيل والتحليل والتركيب والإبداع والاهتمام بتنمية ورعاية الموهوبين .
- العمل على مساهمة مؤسسات المجتمع في العملية التعليمية وفي إعداد الطلاب وتهيئتهم للمشاركة المستقبلية
- إعادة النظر في إعداد معلم المستقبل وذلك وفقا لدراسات عن طبيعة العالم المعاصر والاستعانة بتكنولوجيا الاتصالات .
- إعادة النظر في الأبنية المدرسية باعتبارها الغلاف المحيط بالأنشطة التربوية .
- توعية الطلاب بأهمية الأنشطة التربوية وكذلك فترات تكوينهم . والتركيز على التدريب واستعمال المكتبات واكتساب خبرة البحوث وإجراء الدراسات الميدانية .
- إدراك أولياء الأمور للوظائف المتعددة للنشاط التربوي وأن يفهموا أهدافه وأن يتعاونوا مع القائمين على الأنشطة (ريان، ١٩٧٤ : ٤٥) .
- نفهم من هذا ان الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها ، أنشطة تعليم وتعلم طالما أنها تتم تحت توجيه وإشراف المدرسة لتحقيق أهدافها، أو أهداف المجتمع من خلالها ، وهي تطبيق لمفهوم النشاط الذي يعني أن النشاطات سواءً بدنية أو عقلية ضرورية للتعلم .
- إن دور النشاط في المنهج واضح جلي ، حيث يسهم كثيراً في تثبيت المفاهيم وإدراكها أثناء عملية التعلم لدى الطالب ، لذلك يجدر أن يكون هناك ترابط وتكامل بين النشاط والمنهج ، وهكذا فإن الأنشطة غير الصفية أنشطة تعليم وتعلم ، تتكامل مع منهج المدرسة ، وتعمل على تحقيق أهدافه ، وهذا بالتأكيد يساعد على زيادة التحصيل لدى الطلاب ، فكلما ارتبطت الأنشطة التربوية بالمنهج الدراسي وكانت تحقق أهدافه كلما زاد ذلك من تحصيل الطلاب وتفوقهم الدراسي . (يونس والسويدي ، : ٨٢١٩٩٢) .
- الخطوات الرئيسية في تطبيق الأنشطة المدرسية (اللاصفية) :-
- ان أي مدخل لاية طريقة او اسلوب او نشاط تعليمي ينبغي ان ينطوي على فلسفة تربوية وخطوات منسقة ومحسوبة سلفا كي يتم التنفيذ على وفق اسلوب منظم وفي الانشطة المدرسية
- يتم تقسيم البرنامج في الفصل الدراسي إلى أجزاء حسب المرحلة الزمنية :-
- المرحلة الأولى: لمدة أسبوعين (وسائل تعريفية بالنشاط وجذب الطلاب) .
- المرحلة الثانية: لمدة شهر (برامج نافعة وشيقة وتنافسية وأسرية) .
- المرحلة الثالثة: لمدة أسبوعين (برامج تتوافق مع فترة الاختبارات) .
- المرحلة الرابعة: برامج إيمانية .
- المرحلة الخامسة: برامج عن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية .
- ثم يتم تقسيم الفترات حسب اليوم في بعض المراحل وذلك لتسهيل الإشراف على البرنامج وعدم الفوضوية

<http://elsalam.ahlamontada.com/montada-f35/topic-t281.htm>

الاجراءات والخطوات العملية في اعداد النشاط المدرسي :-

نتوخى من خلال هذه الاجراءات تحقيق ما ياتي:

- الفائدة العلمية . - التشويق والإشباع النفسي والاجتماعي .
- المنافسة الطيبة . - التنمية السلوكية .
- تنمية الجانب الجماعي والتعاون وروح الفريق في العمل وتنمية روابط الألفة والمحبة بين الطلاب .

- اما الخطوات والمراحل فتكون على النحو الآتي:
- يتم تقسيم البرنامج في الفصل الدراسي إلى أجزاء حسب المرحلة الزمنية.
 - المرحلة الأولى: لمدة أسبوعين (وسائل تعريفية بالنشاط وجذب الطلاب).
 - المرحلة الثانية: لمدة شهر (برامج نافعة وشيقة وتنافسية وأسرية).
 - المرحلة الثالثة: لمدة أسبوعين (برامج تتوافق مع فترة الاختبارات).
 - المرحلة الرابعة: برامج إيمانية .
 - المرحلة الخامسة: برامج عن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية.
- يتم تقسيم الفترات حسب اليوم في بعض المراحل وذلك لتسهيل الإشراف على البرنامج وعدم الفوضوية.

<http://elsalam.ahlamontada.com/montada-f35/topic-t281.htm>

شروط وخصائص الأنشطة اللاصفية الجيدة:

- تحديد النشاط وإدراجه ضمن الخطة الأسبوعية للدرس .
- مراعاة الفروق الفردية في عمل الأنشطة.
- اعتبار النشاط المنزلي جزءا لا يتجزأ من عملية التعلم وامتداد لعمليتي التقويم والتقييم.
- أن لا يكون النشاط مرهقا منفرا يمثل عبأ ثقيلًا يجاوز قدرات المتعلمين ومهارتهم.
- مراقبة النشاط ويخصص له درجات بما يلازم مع الجهد المبذول.
- تمتين وتكثيف صلة التقارب بين أولياء الأمور من خلال الاتصال المباشر بالمدرسة.
- عمل خطة من قبل الإدارة إذ لا يعقل أن يكلف بأكثر من نشاطين في يوم الواحد
- تنمية الجانب الجماعي وروح الفريق و روابط الألفة والمحبة بين الطلاب ارتباط النشاط بالأهداف.
- النشاط التعليمي و التحديات المتعلقة بازدياد اعداد الطلاب و ذلك باستخدام الاساليب الحديثة في التعليم كاستخدام التلفاز و التعليم المبرمج في عملية التعلم.
- ادراك اهمية الأنشطة في عملية التعلم و كيف ينمي هذا النوع من النشاط مهارات التفكير المتقدمة.
- كيف يمكن إعداد برنامج النشاط اللاصفي.
- الفائدة العلمية - التشويق والإشباع النفسي والاجتماعي.
- المنافسة الطيبة - التنمية السلوكية.
- تنمية الجانب الجماعي والتعاون وروح الفريق في العمل وتنمية روابط الألفة والمحبة بين الطلاب.

<http://elsalam.ahlamontada.com/montada-f35/topic-t281.htm>

مجالات النشاط التربوي (التعليمي التعليمي):-

اصبحت الأنشطة التعليمية تحتل مجالا واضحا في سياق النظرة الحديثة لدور المدرسة في عملية التعليم والتعلم, إذ لم تعد المدرسة وحدها المسؤولة بشكل كامل في العملية التعليمية بل ان أطراف عديدة تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية. ويتضح ذلك من خلال الخصائص المرتبطة بمفهوم الأنشطة التعليمية بمفهومها التعليمي الواسع والتي نستطيع أن نحددها على أساس تمحورها حول المتعلم, أو المبدأ الذي نسميه المتعلم محور العملية التعليمية, مع ما يرتبط بذلك من مراعاة الفروق الفردية وعلى النحو الآتي:-

جدول (١) يبين محاور الأنشطة التعليمية التعليمية على وفق المنهج

المنهج المحوري (التكاملي)	منهج النشاط (المشروعات والمشكلات)	المجال
حاجات المتعلمين والمشكلات الاجتماعية	نشاطات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم	استراتيجيات التعلم
يبني وفق حاجات المتعلمين ومشكلاتهم كما يسائر حاجات المجتمع	ينبثق من ميول المتعلمين ورغباتهم	بناء المحتوى
يعد مسبقا في جزءه العام المشترك فقط, ويختار الجزء الخاص في حينه.	لايعد مسبقا ويتم بالتعاون المشترك بين المعلم والمتعلمين.	إعداد المنهج
برنامج عام مشترك وبرنامج خاص يتناسب مع حاجات كل متعلم.	مشروعات وأنشطة يقوم بها المتعلم.	أسلوب التنظيم
متنوعة مثل الكتب المدرسية والمراجع ومصادر المعرفة الأخرى الموجهة لمواجهة حاجات المجتمع وإشباع حاجات المتعلمين مع الاستفادة من مكونات البيئة.	متنوعة مثل استضافة متخصصين, الكتب المدرسية, المراجع, عمل المشروعات والزيارات	مصادر المعرفة
يوحد المعرفة حول مشكلات أو قضايا اجتماعية أو شخصية	يوحد المعرفة حول نشاط المتعلمين	ارتباط المعرفة
يعتمد على أساليب حل المشكلات وفعالية المتعلم	يهتم بأساليب حل المشكلات ونشاط المتعلم ومشاركته	النشاطات التعليمية وأساليب التدريس
يقوم بالتوجيه والمساعدة ويقدم بعض المعلومات أحيانا	يوجه المتعلمين ويساعدهم في تذليل الصعوبات التي تعترض طريقهم	دور المعلم
يشارك بقدر أكبر مما في منهج المواد الدراسية وأقل مما في منهج النشاط	إيجابي فهو يشترك في جميع مراحل بناء هذا المنهج وتنفيذه	دور المتعلم
كذلك	متعددة ومتنوعة وتمثل بالاختبارات وكتابة التقارير واساليب الملاحظة والتقويم الذاتي	وسائل التقويم
الحلقة الثانية وما بعدها	الحلقتين الأولى والثانية وما بعدها	المرحلة التي ينجح فيها تطبيقه

ارتباط الأنشطة التعليمية بالعملية التعليمية:-

حيث إن الأنشطة التعليمية ممارسات تعليمية مكملة لبرامج التعلم التي تقوم المدرسة بمهمة إيصالها للمتعلمين لذلك تأخذ الأنشطة التعليمية أبعادا ممتدة في عملية التعليم والتعلم بما يجعل العملية التعليمية مستمرة في حياة المتعلم سواء كان في إطار البرامج المدرسية المخصصة أو فعاليات الحياة الأخرى التي تستمد عملية تنشيطها من المدى الذي استطاع من خلاله المتعلم إتقان الأدوار التي أنيطت به خلال عملية التعلم لذلك فإن المهارات المرتبطة بالتعلم هي النتائج التي يحصل عليها المتعلم في حياته التعليمية والتي نستطيع تصنيفها كالآتي:

١- المقارنه: وتعني ملاحظة وتحديد نواحي الاختلاف والتشابه بين ظاهرتين أو شيئين أو فكرتين أو عمليتين أو أكثر من الحالة المزدوجة التي ذكرناها، وذلك لإدراك أنماط العلاقات القائمة بينهما تشابها أو اختلافا.

لذلك فالنشاط التعليمي في هذا الاتجاه إذا ارتبط بغرض حقيقي في التحليل، مع توافر دافع حقيقي للبحث عن الشبيه والمختلف، فإن ذلك سيشكل تنمية الجانب الاستقصائي في حياة المتعلم.

٢- التلخيص: تستند عملية التلخيص إلى مبدأ الكتابة والشرح بإيجاز، أو في صيغة مكثفة جوهر العمل، أو انه إعادة صياغة لزبدة الموضوع، أو أفكاره الكبيرة، أو الأساسية، مع اشتراط الایحذف الأفكار أو النقاط الهامة.

إن الغالبية العظمى من المتعلمين يفتقرون إلى اداء هذا النوع من الأنشطة، والسبب يكمن في معلمهم الذين هم الآخرين بحاجة إلى تدريب وممارسة في ذلك، وقد يكون التحضير الكتابي الفرصة اليومية التي يستطيع من خلالها أن يجعل من التلخيص احد الأنشطة التعليمية التي تجعل من المتعلمين قادرين على التعلم الهادف. وهنا لا بد من البدء بالتلخيص بوضع مخطط لما نريد أن نقول أو نكتب، والتأكيد على تسجيل الأفكار الكبيرة، والمفاهيم الهامة، وبعد ذلك يمكن التحدث عن كل واحدة.

٣- الملاحظة: تعني استخدام الحواس العيون والأذان والشم والذوق واللمس وصولاً لاكتشاف المعلومات التي تشكل جزءاً من الاستجابة للمتعلم.

٤- التصنيف: ويعني وضع الأشياء في مجموعات أو فئات وفقاً لمبدأ معين لدينا في عقلنا يكون أساساً للتصنيف، وتبدأ عملية التصنيف بفحص الأفكار، وحين نرى خصائص معينة مشتركة تجمع بينها، نبدأ بوضع هذه الأشياء أو الأفكار معاً ونستمر في ذلك، حتى يتوافر لدينا عدد من الفئات أو المجموعات، وإذا ظهر لنا بقية الأفكار أو الأشياء غير قابلة للتصنيف فقد نستخدم نظاماً تصنيفياً آخر أو نضعها بفئة المتفرقات. إن التصنيف يحقق النظام والترتيب وهو إسهام في معنى الخبرة ذلك لكونه يتطلب ويتضمن التحليل والتركيب.

٥- التفسير: ويعني شرح المعنى بالنسبة لنا، وهو عملية وضع معنى في خبراتنا واستخراج معنى منها. إن الأنشطة التفسيرية تتطلب وجود مناهج معاصرة فيها من بينتنا ومكونات واقعنا البشري والاقتصادي والطبيعي، ما يشجع الأنشطة التفسيرية.

٦- النقد: يعني التحليل وإصدار الحكم وهو يقوم على بعض المعايير المتضمنة في تعبيراتنا، أو في ضوء معايير صريحة، والنقد ليس مسألة البحث عن الأخطاء، ونواحي القصور أو انه نوع من الرقابة، بل انه تحديد لعناصر الجدارة والقيمة، ونواحي القصور والعيوب القائمة على أساس يشكل معايير نحكم بموجبها. إن المتعلمين يمكن أن يبدعوا في هذا النوع من الأنشطة إذا ماتم تدريبهم وكان معلمهم قدوة لهم.

٧- التخيل: وهو عملية تكوين نوع من الفكرة لتكون موجودة أو حاضرة أي أن تدرك في عقلك ما لم تخبره على نحو كلي، انه نوع من الابتكار ويعني أننا متحررون من عالم الحقيقة والواقع إننا أحرار في التجول في أماكن لم يوجد بها احد أو لن يبلغها احد، إننا نتجول في الخيال ونصنع صوراً عقلية، أن ذلك يتطلب الابتكار والاختراع والاصالة، وحرية الاستمتاع بما هو جديد ومختلف.

٨- جمع البيانات وتنظيمها: تمثل عملية جمع البيانات وتنظيمها احد أهم المهارات التي ينبغي تعلم المتعلمين لها لما تشكله في الأنشطة التعليمية من معاني واهتمامات. فالمقابلات والاستبانات وحتى المعلومات والأفكار إذا لم ترتب وتنظم بطريقة عرضها قد لاتعني شيئاً مجدياً في العملية التعليمية.

أنواع الأنشطة التعليمية

١- الأنشطة الاجتماعية: وتشمل الخدمة العامة والمعسكرات، الرحلات والزيارات، الجمعية التعاونية، النظام والنظافة، الصحة، حماية البيئة، جماعة الندوات والمحاضرات. وتتيح للمتعلم فرص التكيف الاجتماعي بمايكسبه من القيم والاتجاهات، وأنماط السلوك المرغوب فيها، بحيث تكون له القدرة على العمل والتكيف مع البيئة الاجتماعية.

٢- الأنشطة الثقافية: وتشمل الصحافة المدرسية، المكتبة، الإذاعة المدرسية، التصوير، تحسين الخطوط، أنشطة أخرى ذات طابع ثقافي، مما ينمي معلومات الطلبة ومعارفهم وخبراتهم، كما توسع مداركهم، وتزيد من وعيهم، وتعينهم على الإنتاج الأدبي والفني.

- ٣- الأنشطة الفنية: وتتمثل في النشاط الموسيقي، التربية الفنية، المسرح، الفنون الشعبية، وهذه الأنشطة تتيح للمتعلمين فرص ممارسة ألوان الفنون من عزف وأناشيد ورسم وتصوير ونحت وتدريب على الإلقاء والتمثيل والأداء وتبرز الميول والموهب الفنية للمتعلمين.
- ٤- الأنشطة الرياضية: مثل كرة القدم، الكرة الطائرة، كرة السلة، كرة اليد، كرة الطاولة والتنس، ألعاب القوى. وأهميتها إنها تعد المتعلم إعدادا رياضيا سليما من كافة الوجوه وتوفر له الرعاية الصحية والروحية والعقلية والخلاقية، وتتيح الفرص للمتعلمين لممارسة أنواع الأنشطة الرياضية التي تتناسب مع قدراتهم.
- ٥- الأنشطة الكشفية: مثل الزهراء والأشبال في مدارس المرحلة الابتدائية، الكشافة والمرشدات في المرحلتين الإعدادية والثانوية. وهذه الأنشطة تساهم في إعداد قادة من المتعلمين على درجة من النضج والوعي بالمسئولية، والواجب الاجتماعي والوطني، وغرس عادات تقديم العون والمساعدة لمن هم في حاجة إليها إلى جانب خدمة البيئة والمجتمع.
- ٦- الأنشطة العلمية مثل جماعة الرياضيات، الاجتماعيات والتربية الزراعية، التربية الإسلامية، التربية الأسرية، اللغة الإنجليزية، اللغة العربية. وهذه الأنشطة تنمي روح البحث عند المتعلمين وتدريبهم على أسلوب التفكير العلمي، وعلى أنماط السلوك العلمي والتطبيقي كما تعينهم على الابتكار والاختراع.
- وظائف الأنشطة التعليمية:**

- إن اتساع الحيز أو المساحة التي تشكلها الأنشطة التعليمية في حياة المتعلم، ارتبط بسعة مجال الوظائف التي التي تؤديها الأنشطة التعليمية والتي يمكن تصنيفها كما يلي:
- ١- الوظيفة الاجتماعية: يغلب على الأنشطة التعليمية الطابع الجماعي وهذا يتيح ممارسة العمل التعاوني واليات العمل، وبالتالي سيكون المتعلم الصداقات مع زملائه، كما سيؤدي العمل التعاوني إلى تخلص بعض المتعلمين الذين يعانون من الانطواء والخجل، يضاف إلى ذلك تعميق مبدأ الشورى في العمل، وكذلك القيم الاجتماعية باحترام آراء الآخرين وتقبل النقد.
- ٢- الوظيفة التربوية: من الحقائق المؤكدة إن المتعلمين لا يمكنهم أن يتعلموا كل شيء في الصف الدراسي، من هنا يأتي دور الأنشطة التعليمية اللاصفية، باعتبارها مكملة للعملية التعليمية حيث تنمية المهارات المتعددة، والبحث العلمي، والاعتماد على النفس، واكتشاف المواهب، وإمكانية تحديد الرؤى المستقبلية لحياة المتعلم.
- ٣- الوظيفة النفسية: تعتبر عملية إكساب المتعلمين اتجاهات ايجابية مرغوبة من الأهداف الرئيسية للعملية التعليمية، لذلك فإن استثارة الدافعية وقتل الملل والروتين في حياة المتعلم مما يساعد كثيرا على التفاعل الايجابي مع المعلم والمتعلمين. وكل ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تحسين عملية التعليم والتعلم.
- إن دور المعلم الكبير والحيوي في العملية التربوية والتعليمية، يوجب عليه أن يبتعد عن الدور التقليدي الإلقائي، وأن لا يكون وعاء للمعلومات بل إن دوره هو توجيه المتعلمين عند الحاجة دون التدخل الكبير، وعليه فإن دوره الأساسي يكمن في التخطيط لتوجيه المتعلمين ومساعدتهم على إعادة اكتشاف حقائق العلم.
- وكمثال توضيحي لنفترض أن معلما سيدرس في مادة الجغرافيا المناخ وعناصره فالطريقة التقليدية الإلقائية أن المعلم سيعرف لهم المناخ ويعدد عوامله وينتهي الموضوع في أقل من عشر دقائق، ولكن لن يكون له تأثيرا حقيقيا على معلومات المتعلمين أو سلوكهم، بينما في التعليم الفعال يطرح المعلم السؤال التالي: لماذا نشغل المكيفات والمراوح في الصف الدراسي، لماذا ينصح الناس بعدم التعرض لأشعة الشمس فترة زمنية طويلة، وهكذا ومن خلال الأنشطة الواقعية فردية أو جماعية سيستنتج المتعلمين كل الجوانب المتعلقة بموضوع الدرس بأنفسهم، وليكتشفوا الحقائق العلمية المتعلقة بالموضوع، ومن العوائد التربوية من هذا كله نجد ما يلي:

- ١ . تدرب المتعلمين على الأسلوب العلمي في التفكير.
- ٢ . تدرب المتعلمين على أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة .
- ٣ . اكتساب المتعلمين المهارات العملية المتعلقة بالتجربة .
- ٤ . تعلم المتعلمين أسلوب كتابة التقارير العلمية.
- ٥ . تطور مهارة الاتصال ، وشرح الفكرة العلمية للآخرين بطريقة مقنعة.
- ٦- إثارة اهتمام المتعلمين وتشجيعهم على التعلم الذاتي.
- ٧- تمكن المتعلمين من طرح وجهات النظر المتعددة.
- ٨- تسهل من تحقيق الأهداف التعليمية.
- ٩- تضفي على الدرس الحيوية واستعادة النشاط.
- ١٠ - تنمي اتجاهات التعلم الذاتي.

إن أي نشاط تعليمي يريد المعلم تنفيذه من قبل المتعلمين يجب إن يتوافر فيه عدد من العناصر منها :

- ١-الارتباط الوثيق بين النشاط التعليمي والأهداف التعليمية الأساسية .
 - ٢-أن يضع النشاط في الاعتبار جوانب النمو المختلفة
 - ٣-أن تكون الاهداف متصلة بتنمية القدرات والمهارات والقيم والاتجاهات
- إن الأنشطة التعليمية متعددة ومتباينة ولكن يمكن إن نضع بعض العناوين التي نستطيع من خلالها إن نختار من كل درس نوعية الأنشطة التعليمية التي يمكن ممارستها من قبل المتعلمين. وهذه العناوين لاتخرج عن مستويات الأهداف التعليمية ومميزات طرق وأساليب التدريس والتي يتأمل من المعلمين تفعيلها في العملية التعليمية والتمثلة بالاتي:
- الفهم- التطبيق- التحليل- التركيب-التقويم-الاستقبال- الاستجابة- التنظيم- التمييز- الملاحظة-الادراك الحسي- التهيئة- الاستجابة الموجهة-التكيف - الإبداع، وكل واحدة من هذه المصطلحات لها تعريفها ونمط تفعيلها اجابت على ذلك كله دائرة الانشطة كما في الشكل (١).



شكل (١)

دائرة النشاط غير الصفّي على وفق منظومات (القيم، المعارف، المهارات)

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات:

من خلال ما تم طرحه في الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولها البحث وأفرز النقاط المضيئة والمهمة واستنباط الأساليب الأكثر نجاحاً اعتماداً على الأساليب الحديثة والمتطورة في تنفيذ الأنشطة المدرسية تم التوصل إلى خلاصة من النتائج التي تخص ضرورة العناية بالأنشطة المدرسية في مختلف المواد الدراسية للمرحلة الابتدائية، نعرضها على الشكل الآتي:-

- ١- بحسب الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي:
 - على الرغم من أهمية النشاط وقيمه التربوية وأثره الفعال على سلوك التلاميذ، إلا أن هناك العديد من الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون تحقيق النشاط للأهداف التربوية التي يفترض أن يحققها. ويمكن الإشارة إلى بعض من تلك الصعوبات في النقاط التالية:
 - عدم اقتناع أولياء الأمور بممارسة / مشاركة أبنائهم في النشاط المدرسي وتركيز اهتمامهم على التحصيل الدراسي، ولذا لا يشجعون أبناءهم على الاشتراك فيها.
 - قلة أو عدم توفر الإمكانيات الضرورية (المالية - المادية - البشرية) لممارسة النشاط بفاعلية.
 - عدم توفر المشرف المتخصص في النشاط المدرسي، وإذا توفر فإن العبء التدريسي لا يسمح له بالإشراف على النشاط كما ينبغي.
 - عدم تسهيل مهمة المعلمين للإشراف على النشاط وريادته، فجدولهم المثقله بنصاب كامل من الحصص لا يساعدهم على الإعداد الجيد لحصّة النشاط.
 - نظرة المعلمين للنشاط نظرة دونية تقلل من قيمته وذلك لإعتباره عبئاً إضافياً.
 - عدم جدية مديري المدارس بالنشاط المدرسي وحصصه، وعدم المتابعة والتوجيه.
 - عدم وضوح أهداف النشاط للمعلمين والتلامذة.
 - عدم إدراج حصّة النشاط والإشراف عليه ضمن نصاب المعلم.
 - عدم وضع النشاط المدرسي ضمن عناصر تقويم المعلمين والتلاميذ مما يقلل من اهتمامهم.
 - قلة الدورات المتخصصة للنشاط المدرسي.
 - عدم توفر خطة واضحة للنشاط أو دليل يساعد المعلمين على التخطيط والتنفيذ.
 - عدم تخصيص ميزانية للأنشطة المدرسية.
 - عدم وجود نظام يجبر جميع تلامذة المدرسة على الاشتراك في الأنشطة.
 - ضعف إعداد المعلمين (أثناء الدراسة) لتنظيم وريادة الأنشطة المدرسية.
 - عدم توافر الوقت الكافي لممارسة النشاط.
 - ازدحام الفصول الدراسية بالتلامذة.
- ٢- بحسب النتائج المتعلقة بالفوائد التي يجنيها التلامذة من ممارسة الأنشطة المدرسية:
 - أ- أن أكثر الفوائد التي يرى التلامذة أنها تحققت من ممارسة الأنشطة المدرسية هي : أنهم يحصلون من خلالها على احترام المعلمين والتلامذة وإدارة المدرسة وتقديرهم، و تزودهم بمعلومات ومفاهيم وقيم وسلوكيات ترتبط بالمواد الدراسية، وتساعدهم في إعداد بحوث ووسائل متعلقة بالمناهج الدراسية.
 - ب- أن أكثر الفوائد التي يرى المعلمون أن التلامذة يجنونها من ممارسة الأنشطة المدرسية هي : يحصلون من خلالها على احترام المعلمين والتلامذة وإدارة المدرسة وتقديرهم ، وتزودهم بمعلومات ومفاهيم وقيم و سلوكيات ترتبط بالمواد الدراسية ، وتساعدهم على التفوق الدراسي.
- ٣- بحسب الصفات المتعلقة بواقع الأنشطة المدرسية:

أن أكثر الصفات التي يراها التلامذة في الواقع الحالي للأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل هي : أن الأنشطة المدرسية بالمدرسة شبه مفقودة ، وأن الإدارة المدرسية تحفزهم على ممارستهم للأنشطة المدرسية ، وكذلك المعلمون يشجعونهم على ممارسة الأنشطة المدرسية ، وأن الأنشطة المدرسية تساعدهم على التفوق والنجاح.

أن أقل الصفات التي يراها التلامذة في الواقع الحالي للأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل هي : أن الأنشطة المدرسية ترتبط بالمواد العلمية أكثر ، وأن الأنشطة المدرسية ترتبط بالمواد الأدبية أكثر ، وأن الأنشطة المدرسية التي يمارسونها كافية ، وأن معظم الأنشطة المدرسية ترتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها ، وأنه يتم تعريفهم بفائدة ممارسة الأنشطة في زيادة التحصيل الدراسي.

٤- أكثر الصفات التي يراها المعلمون في الواقع الحالي للأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل هي :

ان الأنشطة المدرسية بالمدرسة متنوعة، وأن الإدارة المدرسية تحفز الطلاب على ممارستهم للأنشطة المدرسية، وأن الأنشطة المدرسية تساعد التلامذة على التفوق والنجاح. وان أقل الصفات التي يراها المعلمون في الواقع الحالي للأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل هي : يحفز أولياء الأمور أبناءهم على ممارسة الأنشطة المدرسية، و يقبل التلامذة بجدية على المشاركة في الأنشطة المدرسية، وان معظم الأنشطة المدرسية ترتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمها التلامذة.

٥- النتائج المتعلقة بالصعوبات التي تتعلق بالأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي: أكثر الصعوبات التي يرى التلامذة أنهم يواجهونها عند ممارستهم للأنشطة المدرسية هي:

-لا توجد حصة خاصة بممارسة الأنشطة اللاصفية ومن الضروري تخصيصها .
-كثرة الحصص لا يسمح لهم بالمشاركة في الأنشطة المدرسية.
-المشاركة في النشاط لا تؤخذ في الاعتبار عند تقويم المعلم لتحصيلهم الدراسي.
- عدم وجود أماكن مخصصة لممارسة فيها الأنشطة اللاصفية في المدرسة.
-أقل الصعوبات التي يرى التلامذة أنهم يواجهونها عند ممارستهم للأنشطة المدرسية هي:
لا يشجعهم المعلمون على ممارسة الأنشطة المدرسية
-المعلم المشرف على النشاط لا يوضح لهم أهداف النشاط الذي يمارسونه وفوائده.
-الإدارة المدرسية تهتم بالأنشطة المدرسية دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي.
الصعوبات التي يرى المعلمون والتلامذة أنهم يواجهونها وتتعلق بالأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي هي:

- أولياء الأمور يرون أن الأنشطة المدرسية تضعف من تحصيل أبنائهم الدراسي.
-كثرة الحصص لا يسمح للتلامذة بالمشاركة في الأنشطة المدرسية.
- عدم وجود أماكن مخصصة لممارسة فيها التلامذة الأنشطة اللاصفية.
أقل الصعوبات التي يرى المعلمون وجودها وتتعلق بالأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي هي:

-لا يشجع المعلمون الطلاب على ممارسة الأنشطة المدرسية حيث يرى وجود هذه الصعوبة ما نسبته ١٣.٨ % من عينة المعلمين.

-الإدارة المدرسية تهتم بالأنشطة المدرسية دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي بنسبة ١٦،٢ %

-الأنشطة المدرسية لا ترتبط بالمواد الدراسية بنسبة ٢٦.٩ %.

وهذا يبين الدور الكبير الذي يبذل من قبل المعلمين والمشرفين والإداريين في تشجيع الطلاب على الأنشطة المدرسية وتعريفهم بها وارتباط الأنشطة الوثيقة بالمواد الدراسية.

٦- النتائج المتعلقة بالفروق بين آراء التلامذة في واقع الأنشطة المدرسية والصعوبات المتعلقة بها:

- تتفق معظم آراء التلامذة من حيث الجنس ، ولا توجد فروق كبيرة بينهم من حيث الجنس في واقع الأنشطة والصعوبات التي يواجهونها عند ممارستهم للأنشطة المدرسية. - تتفق معظم آراء التلامذة من حيث المرحلة الدراسية ، ولا توجد فروق كبيرة بين آرائهم حول واقع الأنشطة المدرسية والصعوبات المتعلقة بها ، عدا السمة المتعلقة بارتباط الأنشطة المدرسية بالمواد الدراسية للتلامذة.

-تتفق معظم آراء التلامذة من حيث المناطق التعليمية حول واقع الأنشطة المدرسية والصعوبات المتعلقة بها ، عدا السمة المتعلقة بأن الأنشطة المدرسية ممتعة ومحبية في نفوس الطلاب ، وكذلك الصعوبة المتعلقة بأن الأنشطة المدرسية تشغلهم عن حضور الحصص الدراسية ، فقد كانت هناك فروق كبيرة بين آراء الطلاب من حيث المناطق التعليمية في تلك السمة وتلك الصعوبة.

التوصيات:

توافقاً مع النتائج التي تم استنباطها نوصي وعلى وفق ما تم عرضه الآتي:

لغرض التغلب على تلك الصعوبات وتخفيف أثر تلك المعوقات فإنه ينبغي العمل بما يلي:

- ١- إعداد دورات تدريبية لمعلمي ومشرفي وموجهي النشاط المدرسي.
- ٢- توفير الامكانيات اللازمة لتنفيذ النشاط بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافه التربوية.
- ٣- توعية التلامذة وأولياء أمورهم بأهداف النشاط وأهميته.
- ٤- تعيين مشرف للنشاط متخصص في كل مدرسة بعد تخفيض نصابه التدريسي.
- ٥- التخطيط الجيد للنشاط والإبتعاد عن العشوائية / الارتجالية ليصبح جزء من العملية التعليمية.

٦- تعدد وتنوع الأنشطة ليجد كل تلميذ النشاط الذي يتلائم مع ميوله وقدراته.

٧- إتاحة الفرصة للتلامذة للمشاركة في وضع خطط النشاط وتنفيذها.

٨- ربط الأنشطة بالبرامج والأهداف التربوية وممارستها في بيئة تروحية تتسم بروح الهواية والمتعة.

٩- تحفيز أولياء الأمور لتشجيع ابنائهم على الاشتراك في الأنشطة وذلك من خلال دعوتهم للإطلاع على أنشطة ابنائهم ونتاجهم.

المقترحات:

انطلاقاً من النتائج التي تم استخلاصها وللحاجة الماسة لتفعيل الأنشطة التربوية في مدارس العراق كافة نقترح دراسة الأمور الآتية:

- ١- واقع الأنشطة التربوية في العراق وأثارها النفسية على تلامذة المرحلة الابتدائية.
- ٢- الكفاية التدريسية لمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في استعمال الأنشطة المصاحبة للدروس لترسيخ المواد الدراسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

المصادر

اولاً:- المصادر العربية

القرآن الكريم

- ١- بنجر ، آمنه راشد: (٢٠٠٢ م) دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر تربوية ، "مجلة رسالة الخليج العربي - العدد الثاني والثمانون ، ص ٦٣- ١١٠ .
- ٢- الجبوري ، سامية كاظم ، ٢٠٠١م ، اثر الألعاب اللغوية في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد - جامعة بغداد .
- ٣- الفرطوسي ، علي حمزة جخيور ، ٢٠٠٦م ، اثر استعمال الألعاب التعليمية في تحصيل مادة التدريبات اللغوية لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد .
- ٤- فكري حسن ريان (١٩٧٤ م) : أثر الاشتراك في النشاط المدرسي للمواد الاجتماعية في التحصيل الدراسي لها في المدرسة المتوسطة ، في النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق ، الكويت ، مكتبة الفلاح .
- ٥- مصطفى ، إسماعيل عبد آل حسو ، ٢٠٠٨م ، اثر استخدام الألعاب التعليمية والرسوم التوضيحية في اكتساب بعض المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ التربية الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل .
- ٦- النوري ، ابتسام سعدون محمد ، ١٩٩٩م ، اثر بعض الألعاب التعليمية في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .
- ٧- وزارة التربية والتعليم - دائرة البحوث التربوية (١٩٩٦ م) : واقع الأنشطة التربوية بمراحل التعليم العام في سلطنة عمان ، ومردودها للطلاب المشاركين فيها " دراسة ميدانية تقويمية "
- ٨- يونس ، محمد جمال الدين ؛ والسويدي ، وضحي علي (١٩٩٢ م) : الأنشطة الصفية واللاصفية ومكانتها في مناهج المدرسة الابتدائية بدولة قطر - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس - المؤتمر العلمي الرابع ، نحو تعليم أساسي أفضل ، المجلد الثالث ، (٦-٣ أغسطس ١٩٩٢ م) القاهرة ص ص ٧٧-١٥٤ .

ثانياً:- المصادر الاجنبية

1. Bernaus, M., 1987 , "Activities that motivate and increase students output", *Forum*, (1).
2. Hall , Jamice , k (1988) , *Evaluating and improving written expression : a practical Guide for teachers . second edition , Bston , Alln and Bacon Lnc .*
3. Keen, John E0, 1984, "A study of the affects of agamas approach for spelling instruction" *Dissertation Abstracts international*.
4. Helm,conniek. 1983, *Etal: The Effectson children Achierement in reading and attitude toward reading, resulting.*
5. Bottinell, C.A., 1980, : "The Efficiency of Population, Resources Envirnoment Simulation Games and Traditional Teaching Strategies: Short and Long Term Cognitive and Effective Retention", *University of Colorado, Dissertation Abstracts International Vol.(46), No.(9).*

ثالثاً:- مصادر الانترنت:

عامر بن محمد بن عامر العيسري ربا بنت عامر بن هلال الجابري

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.shtml?id=323

فاطمة عبدالله راشد الهاشمي. فضيلة حمد محمد المرهوبي(٢٠٠٩)

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.shtml?id=321

الفراجي، هادي أحمد، ٢٠١٠

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.shtml?id=323

<http://ahmedelzeki.jeeran.com/awareness.html>

<http://elsalam.ahlamontada.com/montada-f35/topic-t281.htm>

<http://lyckhaldou.maktoobblog.com/282616>

<http://www.mohyysin.com/forum/showthread.php?t=5393>